

40 - الصبر والتضحية | مدرسة القرآن - رمضان 1434 هجريًّا

| الشيخ يعقوب

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:01

من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهادت ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:00:50 اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتون الا وانتم مسلمون - 00:01:17

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها. وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:01:36 ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد. صلى الله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. وان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في - 00:02:07 ثم اما بعد فاخوتي في الله. والذي فالق الحبة وبرا النسمة اني احبكم في الله اسأل الله جل جلاله ان يجمعني واياكم بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كلها صالحة - 00:02:33

واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا احبتي في الله كيف حال قلوبكم مع الله وهذه هي الحلقة الرابعة الليلة الرابعة من ليالي رمضان الكريم - 00:02:52 كيف حال قلوبكم؟ هل اعتقت رقبتك من النار ام انك ما زلت فيما انت فيه الليلة جزء هذا اليوم الجزء الرابع عنوانه الصبر والضحية هذا عنوان جزءك قل - 00:03:17

لانه يغلب عليه حكاية قصة غزوة احد غزوة احد ولكن هذا الجزء يبدأ بداية عجيبة بالصبر والتضحية عجيبة جدا. اول جزء كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل ولا نحن نعاني كما قلت في - 00:03:46 حلقة سابقة نعاني من اهل عصرنا في محاولة التفلت من الدين لقد كنت لبعض هؤلاء كانوا عبد الشياطين وبعدهم الان ظاهرة الملحدين جلست مع بعضهم نتكلم ايه ايه موضوع الالحاد ده - 00:04:14

القضية لا الحاد ولا فكر ولا دماغ ولا غيره ولا الكلام ده. هي كل القضية ان بيقى ما فيش دين بيحكمه مين بيقول له حلال وحرام؟ هو عايز يزني ما حدش يقول له ده حرام بقى انا دي حرية شخصية. هو ده الحاد عند. مش الالحاد اللي هو فكر الالحاد اللي هو انكار الرب وانكار الله. عشان كده التهويد - 00:04:39

والتضخيم للمسألة دي غلط الصحفي ضبط هذه المسألة فعلا الرجوع الى المشايخ ذوي الخبرة في الحياة خبرة لما اشوف شكل الشخص ده اقول لك ده ده بيتكلم بفكر وفاهم بيقول ايه. ولا الواد عايز يلعب. عايز يشرب خمرة ويزني ويمشي مع بنات ويرقص ويسمع مزيكا ويسيافر وما يصليش - 00:05:03

ينام ويأكل ويشرب زي ما يصومش. هو عايز حاجة تقول له اعمل لها تفلت فقط من الدين لكن مش مش انكار وجود رب هو ده الكلام

النهاردة اللي وصلنا لكده ايه بقى - 00:05:28

خليتوا كل حاجة حرام كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل. يا عم مين اللي قال لك ان حرام؟ ما احنا بنقول لك كل فول وطعمية حلال.
كل كباب وكفتة حلال. كل بيتنزا - 00:05:46

هوت دوج حلال كل ده حلال بس الدنيا عندي الحاجة اللي فيها شحوم خنزير تبقى دي حرام مسلا ده مسلا يعني انت حرمتوا كل حاجة حرمنا ايه؟ المزيكا بنقول لك اسمع قرآن - 00:05:59

اسمع تواشيح اسمع الاناشيد كل ده حلال. كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل كل حاجة حلال النهاردة. قل لا اجد فيما اوحى الي محrama
على طاعم يطعمه الا يبقى الاستنساء الحرام لكن الاصل - 00:06:15

كل حاجة حلال انت دلوقتي لو عايزنني اعدد لك الحال انا حددت لك شوية حاجات من اللي انت بتحبها. لكن لو عددت لك الحال لا
يحصر الحرام مكسوف عشان كده ايات الصبر والتضحية مباشرة في الآية الرابعة في الجزء - 00:06:35

ان اول بيت وضع للناس الذي بركة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا كثير بقول ومعلش انا
بعض احتمال ان يكون واحد اول مرة يشوفني. دايما اضع الاحتمال ده اول مرة يسمع عنی. اول مرة يسمعني - 00:06:56

اول مرة يسمع الكلام ده ان القرآن العظيم الجميل اللي انت عايزة تعيش معه في رمضان. لتعتق من النار وده الحل تعتق مع
النار من النار ان تعيش رمضان بالقرآن - 00:07:28

بقول لك القرآن فيه ايات تحس انها بتطير بيك من السما وايات تانية كأنها بت BXنك بت BXشك بت BXشك بت BXشك على دماغك
بتفرق بقى. عيال بتطبّط الآية الجميلة دي ان اول بيت وضع للناس للذى بركة مباركا - 00:07:46

اول حاجة البركة. يا جماعة احسن شيء في الدنيا واجمل شيء في الدنيا ان يبقى عندك هواية تتبع مساقط الرحمات ومهابط السكينة
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ايه؟ تننزل عليهم الملائكة الا شف تننزل به - 00:08:20

هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين يبقى الحاجات فيه حتى كده مناطق اماكن في اشخاص افراد في اوقات في برّات تننزل
من السما. رحمات تننزل من السما. طيبات تننزل من السما - 00:08:56

الطااف بتتنزل من السما هدايا بتتنزل من السما هبات بتتنزل من السما منح بتتنزل الشطاره بقى انك انت ها الحاجة دي
نازلة فين؟ اه ابقى انا في المكان المناسب في الوقت المناسب اطلبها - 00:09:20

هي دي تتبع من الاماكن المباركة مطلقا اي وقت في السنة تروح اي آاي وقت بليل او نهار. في اي شهر في اي وقت مكة الكعبة
الله ارزقنا الحج والعمره. يسر لنا الحج والعمره. دبر لنا امر الحج والعمره. قونا على اداء الحج والعمره. تقبل منا الحج والعمره -
00:09:45

يسر لنا الحج والعمره. اعننا على الحج والعمره. تابع لما بين الحج والعمره. لا تحرمنا من الحج والعمره حتى نموت. يا رب الكعبة برضو
خليني افترض واحد رايح الكعبة لاول مرة - 00:10:13

يعمل ايه ده ازاي ادخل على الكتبة وانا بهفتي لهفة قلبي على رؤية الكعبة انما على الاقل اقطع الكلام مع البشر وعن البشر والانشغال
بالي هموم ومشاغل قبل ما ادخل الكعبة دي بساعة - 00:10:35

ما اتكلمش مع حد ما ابصش في تليفون ما ينشغلش اروح كده وانا مرکز في قضية الكعبة وما فضلناش لحد ما ادخل واسوفها تقع
في قلبي انا قلت لك قبل كده لما تروح الكعبة اقف كده وبص للكعبة وافضل بص لها كده بص بص للكعبة بص لها وركز فيها لحد
ما تدخل جوة قلبك - 00:11:07

هي دي كله بركة. ان اول بيت وضع للناس للذى من مكة مباركا بركة. وهدى للعالمين وهدى. فيه ايات بينات ايات واضحة. ايات
وبينات ايات بينات مقام ابراهيم ابدأ بقى لو تشوف المكان اللي احنا بفضل الله عز وجل مقتارين وبنقعد فيه - 00:11:33
ايه في حته كده تلاقى ايه شايف باب الكعبة شايف مقام ابراهيم وشايف حزب اسماعيل وشايف الميزان اه يعني ايه حاجة
يعني بحيس ان انت تبقى مع الكعبة كلها - 00:12:04

طبعا عشان تقول ان الكلام ده لكل الناس كل الناس يعملا كده للحنة دي تساعد مين ولا مين لكن انا بقول لك احرص وهدايا ما الناس بتحارب على بمبيت الف جوة المسجد حرام ولا بمبيت الف في مكة كلها - [00:12:28](#)

اللي يقول يقول بس الرزق ده اللي انا بقول حضرتك خليك حريص عليه انك تبقى جوه داخل امام الكعبة بنقول كده وقت الصلاة اللي ما بتشفوش فيها كم بعينيك مش محسوبة - [00:12:46](#)

وليد الكعبة وكما تؤمنون ارزاقنا انت حر يعني انت عايز تأخذ قوي ان اللي برة ياخد مية الف انت حرية؟ اعمل اللي انت عايزه. لكن بقى للربانيين حريص على والامور ما بتجييش بسهولة - [00:13:04](#)

وطاقة الایة دي او الایات بتاع الكعبه برضو يهمني جدا وقفه مع ومن دخله كان امنا كنا بنقول دايما يا اخوه ان المعدوم شرعا كالمعدوم حسا بمفهوم المخالفه نقدر نقول - [00:13:26](#)

ان الموجود شرعا موجود حسك يعني ايه الكلام ده كنا بنقول ان لو واحد في الصحراء واحد ماشي في الصحراء وتاه وعدم الماء بس فيه بول بول ينفع يتوضأ بالبول؟ لا ما ينفعش البول نجس - [00:13:55](#)

طب ما هو مضطرك ما فيش غير كده يقول لأن المعدوم شرعا المعدوم حسا شرعا دي مش ميه معدومة غير موجود مية ده شيء غير موجود يبقى معلوم شرعا معلوم حس يبقى ما فيش مية - [00:14:25](#)

يلا يتوضأ بالبول ولا يتيمم. ليه؟ المعدوم شرعا المقلوب يحس ان ده مش موجود. كذلك الموجود شرعا لما ربنا قال من دخله كان امنا يبقى مادة فله طبعا كثير من المفسرين وطبعا الناس بتوع زماننا - [00:14:44](#)

بيفتوا وبينكلموا يقدعوا بقى ده قال ده مش آآ مش اسلوب غبني ده اسلوب انشائي. ده ربنا لأن ربنا سبحانه وتعالى بيقول امنوا من دخل. لا لا لا انا بقول كما قال الله من دخله كان امنا. يعني ايه؟ امنا - [00:15:11](#)

ما فيش حفرة من دخله كان امنا زي ما بنقول دايما جل جلاله بيقول ايه ولا تهنووا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. يبقى ان كنتم مؤمنين انتم الاعلون - [00:15:30](#)

العلوم قدر الایمان وينقص العلوم قدر ما نقص مال نفس الشيء الامان بقدر دخول هذا البيت للحرب ومن يرد فيه بالحاد بظلم رزقه من عذاب النار. يبقى الامان بيذهب بيأه بالحاد والظلم. اما اذا ما دخله بحق - [00:15:52](#)

ده كلامهم ده ثم تعالوا لنتنقل مع هذا الجزء تلك النقلة الصبر نحن في زمان عجيب اكبر ماحتاجه اعظم ما يحتاج في هذا الزمان من المعاني الایمانية والتضحية والتضحيه الحقيقة بقى - [00:16:13](#)

الحقيقة العريضة تلامس قلبك ان التضحية كفاية من الله شوف سياق الایات ده وربنا جل جلاله يقول اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم اللهم لا تقطع عننا مددك. هم. ولا تكشف عننا سترك - [00:16:57](#)

يكفيكم ربكم ان يمدكم ربكم هذا ضمان نصيب العبد عشان يمدني نصيب العبد فين اعمل ايه عشان يمدني قال تعالى بلى ان تصبروا ها وتنقوا ويأتوك من فورهم هذا يمدكم - [00:17:31](#)

يبقى عندنا نصيب العبد تصبروا ها نصرة الرب واحد يمدكم اتنين وما جعله الله الا بشري. بشرى لكم ثلاثة وادي لطمئن به قلوبكم. اربعة ولطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله - [00:18:05](#)

العزيز الحكيم باربع حاجات اليوم بديتكم ويبشرككم ويطمئن قلوبكم وينصركم مقابل اتنين اصبروا وانا بقول دايما عيش الایات حسها استطعهما دوقها يقول ربنا جل جلاله بلح ان تصبروا وتنقوا مطلوب منك صبر وتنقوى - [00:18:40](#)

واختران الصبر بالتنقوى كم من صابر صبره فاسد لابد للصبر من تقوى التقوى في الصبر ان تتقى الله بصبرك يبقى صبر التقوى. صبر التقوى يديك اربع حاجات بلى ان تصبروا - [00:19:23](#)

وتتقى ويأتوك من فورهم هذا. حتى لو حصل حاجة. اصله مرتفع عالمي تيجي المدد جودتكم فورا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وما امرنا الا واحدة الاولى كلام حب البصر - [00:19:56](#)

ويأتوك من فورهم هذا يمدكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مزومين واحد المدد اتنين البشري وما جعله الله الا بشري لكم

ثلاثة ولتطمئن قلوبكم به اربعة وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم - 00:20:23

بشارات في كل الحياة مش في الحرب بس يا جماعة. مش في قتال الكفار بس. لا ده في حياتك العامة حياتك كلها وانت عنده مشكلة في البيت مع مراتك واولادك عندك مشكلة في الفلوس والديون والمصاريف عندك مشكلة في الشغل والتهديد انك - 00:20:57

توصل ولا تروح ولا ما تكمش عندك مشكلة في صحتك. ابتليك بمرض ولا آآطن فيك مرض لسة بتحلل وتشوف ايه الاوضاع. الى اخره اي شيء من هذا المطلوب بس صبر وتقوى. وتلاقي المدد والبشرى والاطمئنان القلب - 00:21:21

ثم ليس الشأن ان تصبر وتضحي ان والشأن ان يرى الله من قلبك الاستعداد لذلك اتسارع وتكسر قلت سر وسبق الاولين اذ قال له رباه اسلم قال اسلمت هي دي المسارعة - 00:21:39

وعجلت اليك ربي لترضى. سيدنا موسى وهكذا قال تعالى في هزا الجزء بقى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة اسمع الذين ينفقون في النساء والضراء. والكافرين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين. والذين اذا فعلوا فاحشة - 00:22:21

وظمموا انفسهم. ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. ومن يغفر الذنب لا الله. ولم يصروا على ما فعلوا. وهم يعلمون الاخوة انا قلت احنا محتاجين نقدر بيقول لي يعني آآ اقول مثلا استغفر الله الذي لا الله الا هو الحي القيوم واتوب اليه. مية ونقول استغفر الله العظيم استغفر الله العظيم. استغفر الله العظيم الف. لأ قول - 00:22:50

اقول اللهم صل على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم الف ولا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجید. مية - 00:23:20

معلش انا قلت قبل كده عشان بس ما حدش يعترض علي يقول لك لا السنة افضل المسألة هنقول دايما الفقهاء لما يبقى لهم اجتهادات في مسائل الفروع الفقهية. بيرجح ترجيحاتهم ويكتب في المسائل الایمانية بقى دع اهل القلوب - 00:23:39

هم اللي يرجعوا. الترجيح في ايه؟ ان انا محتاج حاجة كتيرة عشان اقف عليها وبعد كده اقول بقى الصلاة الابراهيمية اللي حسوا بها ان النبي سامي يوسف وعليك السلام - 00:24:00

لك وانا واقف على الارض طايع اهو قالوا له كده فسبح ام استغفر؟ قال القلب الوسخ احوج الى الصابون منه الى الطيب نصف الاول وبعدين سبح فانت اعلى الاول اكبر الاول كتر الاول طهر اللسان الاول وطهر العينين الاول وطهر الاذنين الاول وطهر القلب - 00:24:19

الاول وبعدين اطلع فوق كل ده عشان كده بقول لكم المصالحة تتطلب الكسر عايذين مصارعة وكثرة سامع وتبصر صنوف التضحية تتتابع وتتكاثر تتلازم وتتسارع ثلاثة. اه كل خوفي من الحلة دي - 00:24:45

اشد مرارة صبر اشد مرات صبر ذاته البشرية الصبر والصحابة على موت النبي صلى الله عليه وسلم شوف احيانا احنا قلنا في اصول الفقه الدعوي هناك اشياء ستظل كما هي تتركها كما هي - 00:25:23

يا قطر ولئن اتيت الذين اتوا الكتاب بكل اية سرقة كده بقى احيانا الوهم بيعيشنا او نقول ايه الطمع بيعيشنا في وهم مش حقيقة انك تفكك ان انت خلاص الوضع كده - 00:26:04

الصحابة لما كانوا عايشين مع سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم اه القرآن بيتنزل وسيدنا النبي يروح يزور ده يأكل عنده ويروح يزور ده يصلی عنده ويروح المسجد يلاقي سيدنا النبي قاعد ويروح - 00:26:42

يومين ثلاثة ويرجع يلاقي النبي اخر. ويروح يغيب يسافر شهر ثلاثة وشهرين ثلاثة ويرجع يلاقي النبي قاعد. فحسوا ان النبي من حياتهم او هو حياتهم. استغفر الله العظيم. حسوا ان النبي صلى الله عليه وسلم هو حياتهم فبقوا عايشين حياتهم - 00:26:58

وهي تولد ولد يجيئه لسيدنا النبي يخلفه. والثاني انه يمرض يجيئه لسيدنا النبي يدعى له. وادالت مش عارف يحصل ايه؟ يجيئه سيدنا النبي الاید اني حياتي. صلى الله عليه وسلم. تعودوا على كده. فكانت فكرة فقده - 00:27:17

او كانوا لا يستطيعون تصور الحياة من غير النبي بمناسبة احد اشيع قتل محمد الانزعاج اللي حصل في اذهانهم لم يرض الله عنه
ربنا قال له لا انتم ما بتعلمواش محمد - 00:27:40

عشان كده الایات جت في استعتابهم على هذا الانزعاج حياة لطيفة جميلة وما محمد الا رسول ما الا ها ده رسول مش الله انا مخنوقة
هيموت زى ما بتموت وزي ما الناس كلها بتموت - 00:28:14

الدين مش محمد. الدين قائم محمد مبلغ معلم. صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم. صل على الله عليه
وسلم. صلى الله عليه وسلم في الایتام ربنا وما محمد الا رسول قد خلق من قبله الرسل افان مات - 00:28:38

او قتل انقلبت على اعقابكم ومن ينقلب على عقيبه فلن يضره ما شئت انقلبوا لن يضر الله شيئا العجب اللي تملكتني وانا بتأمل هذه
الآلية واتدبرها وسيجيئ الله الشاكرين في موضع الشكر هنا - 00:28:57

اشكر الله انصوم. وبركة على هذه المصيبة الكبيرة فلن يلهم الصبر في هذا البلاء الا الله ما مقام الشكر لهذا المصاب المؤلم المهيوب له
الشكرا على التوفيق للصبر الشكر على لزوم نعمة الصبر - 00:29:28

كان لسه كتير في موضوع الصبح التضحيه لكن دلوتني انتهى انا باسمي لك كل جزء باسم اقرا الجزء بقى وانت في دماغك المعنى
عنوان الجزء اللي انا حطيته لك ده - 00:29:58

اول حنة اخيرة بس احزر امراض الجانبية للصدر وكايمن من نبي قاتل معه ريفي دون كثير وهنوا لما اصحابهم في سبيل الله هو
موضوعنا وما استكان هم بيحبو الصابرين الامراض الجانبية للصبر. تلات حاجات - 00:30:19

الصبر لدوا والصبر يا جماعة لازم تفهموا. مش كلام مش ربنا ادي احنا صابرين هنعمل ايه؟ احنا ما لناش الا الصبر هنচبر لامتي
طب هنفضل صابرين لامتي؟ طب واخرتها؟ هو اخرة الصبر - 00:30:49

طب نعمل ايه بعد الصبر؟ كلام ينافس الصبح الصبر حبس القلب عن التسخط وحبس اللسان عن الشكوى. الصبر عموما الحبس.
عشان كده قالوا الصوم نصف الصوم. لان لان الصيام حبس - 00:31:16

منع للاكل والشرب منع من الشهوة الشاهد هنا ايه ان الصبي ده ان قلبك نفسه ما يبقاش متسرخ فياخد المنحة اللي هي ايه ان الله
اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي - 00:31:40

بلغوا الرضا ومن سخط يبقى حبس القلب عن التساقط. القلب مش متسرخ الدرجة اللي اعلى من الصافي حبس اللسان عن الشكوى
اكبر مقاومة يقاومها المريض انه نسكت المريض في محل الصبر - 00:31:57

انه يسكت ما يكونش عنده ايه؟ وبيشتكي من ايه؟ وايه اللي تعبه؟ دي معاناة والناس كلها تقول ايه؟ سبه يتكلم كنت عند مريض
يقول لك ايه عيط عيط انت ليه مش بتعيط عيط ما تخافش عيط طلع اللي جواك غلط - 00:32:22

سيبك من كلام الناس دي بتحير ولا تتكلم انما اشكوا بسي وحزني الى الله. الى الله اعلم من الله ما لا تعلمون. انك تشكو من يرحمك
الى من لا يرحمك - 00:32:41

احذر من العوارض السالسة للصبر الوهن احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - 00:33:01